ويقول قد كثرت على الطرق وا ... ادري الطريق الاعظم السلطاني
بل كلها طرق مخوفات بها الـ ... آفات حاصلة بلا حسبان
فالوقف غايته واخر امره ... من غير شك منه في الرحمن
او دينه وكتابه ورسوله ... ولقائه وقيامة الابدان
فاولاء بين الذنب والاجرين او ... احداهما او واسع الغفران
فانظر الى احكامنا فيهم وقد ... جحدوا النصوص ومقتضى القرآن
وانظر الى احكامهم فينا لاجـ ... ـل خلافهم اذ قاده الوحيان
هل يستوي الحكمان عند الله او ... عند الرسول وعند ذي ايمان
الكفر حق الله ثم رسوله ... بالنص يثبت لا بقول فلان
من كان رب العالمين وعبده ... قد كفراه فذاك ذو الكفران
فهلم ويحكم نحاكمكم الى النـ ... ـصين من وحي ومن قرآن
وهناك يعلم اي حزبينا على الـ ... ـكفران حقا او على الايمان
فليهنكم تكفير من حكمت باسـ ... ـلام وايمان له النصان
لكن غايته كغاية من سوى الـ ... ـمعصوم غاية نوع ذا الاحسان
حظا يصير الاجر اجرا او احدا ... ان فاته من اجله الكفلان
ان كان ذلك باامة الـ ... ـسعد وان من هذا على الايمان
قد دار بين الاجر والاجرين والـ ... ـتكفير بالدعوى بلا برهان
كفرتم والله من شهد الرسو ... ل بانه حقا على الايمان
ثنتان من قبل الرسول خصلة ... من عندكم افانتما عدلان

فصل في تلاعب المكفرين لاهل السنة والايمان بالدين كتلاعب الصبيان

لكن ذا التلاعب منكم بالدين والـ ... ـايمان مثل تلاعب الصبيان
خفت قلوبكم كما خفت ... عقولكم فلا تركوا على القرآن
كم ذا تقولوا مجمل ومؤول ... وظواهر عزلت عن الايقان
حتى اذا اراء الرجال اتاكم ... فاسمع لما يوحي بلا برهان

يقول الناظم

يقول الناظم رحمه الله انكم معاشر المخالفين للكتاب والسنة تلاعبتم بالدين كتلاعب الصبيان فاذا احتج اهل الاثبات بنصوص الوحيين تحيلتم في ردها بانواع الحيل فتارة بدعوى الاجمال وتارة بالتاويل وتارة تقولون ظواهر لفظية لا تفيد اليقين ونحو ذلك فاذا جاءت اراء الرجال نزلوها منزلة النصوص ثم ضرب لهم مثلا بقوله

مثل الخفافيش التي ان جاءها ... ضوء النهار ففي كوى الحيطان
عميت عن الشمس المنيرة لا ... تطيق هداية فيها الى الطيران
حتى اذا ما الليل جاء بظلامه ... جالت بظلمته بكل مكان
فترى الموحد حين يسمع قولهم ... ويراهم في محنة وهوان
وارحمتاه لعينه ولاذنه ... يا محنة العينين والاذنان

قوله مثل الخفافيش الخ قال في القاموس خفاش كرمان الوطواط سمي لصغر عينيه وضعف بصره واما الكوى فقال في القاموس الكوة ويضم والكو الخرق في الحائط جمع كوى وكواء وكوى دخل بكانا صنفا اي ان هولاء المعطلة لضعف بصائرهم مثل الخفافيش متى سمعوا نصوص الوحيين وراوا انوار الكتاب والسنة لم تحملها بصائرهم لضعفها فاذا جاءت ظلمة اراء الرجال جالوا بها وصالوا ولهذا قال الناظم وارحمتاه لعينه ولاذنه اي مما يرى ويسمع من كثرة الاراء والهذيان والشبه التي ما انزل الله بها من سلطان ولهذا قال الناظم

ان قال حقا كفروه وان يقو ... لوا باطلا نسبوه للايمان
حتى اذا ما رده عادوه مثـ ... ـل عداوة الشيطان للانسان
قالوا له خالفت اقوال الشيو ... خ ولم تبالوا الخلف للفرقان
خالفت اقوال الشيوخ فانتم ... خالفتم من جاء بالقرآن
خالفتم قول الرسول وانما ... خالفت من جراه قول فلان

اي ان قال المثبت ما دلت عليه نصوص الوحيين كفروه وان قالوا هم باطلا نسبوه للايمان فان رده المثبت عادوه مثل عداوة الشيطان للانسان ويحتمل ان مراده بالشيطان والانسان آدم وابليس ويحتمل ان مراده الجنس اي عادوه مثل عداوة الشيطان لجنس الانسان من بني آدم قوله قالوا له خالفت الشيوخ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)